

اشتقاق اسم الفاعل

اسم الفاعل هو اسم مشتق من الفعل المبني للمعلوم يدل على من قام بالفعل أو من وقع منه الفعل. وله صيغة قياسية في العربية تصاغ على وزن فاعل من الفعل الثلاثي، ومن غير الثلاثي على صيغة الفعل المضارع بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر. والمضارع يعني المشابه سمي كذلك لمشابهته صيغة اسم الفاعل.

يصاغ اسم الفاعل على وزن الفعل الماضي الثلاثي بزيادة ألف بعد أول حرف من حروف الفعل وكسر الحرف الأخير على وزن فاعل مثل: جلس_جالس، وكتب_كاتب.

يُصاغ اسم الفاعل إن كان الفعل الثلاثي معتلاً أجوف: أي في وسطه ألف مثل: (عاد) فتقلب ألف الفعل إلى همزة ويبقى اسم الفاعل على وزن فاعل مثل: نام-نائم، وقال-قائل.

الفعل غير الثلاثي: يصاغ اسم الفاعل على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة بالميم المضمومة وكسر ما قبل الآخر؛ مثل: استمع يستمع مستمع، واجتهد يجتهد مجتهد، وتفوق يتفوق متفوق، وأدار يدير مدير، واستقال يستقيل مستقيل. يصاغ اسم الفاعل إن كان اسم الفاعل ناقصاً؛ مثل: ساعي، ومنتهي، وقاضي، بحذف الباء عندما يكون نكرة غير مقترن بأل وليس مضاف (أي لا يليه مضاف إليه)، على سبيل المثال نقول جاء قاضٍ لا جاء قاضي، وسلمت على قاضٍ لا سلمت على قاضي، أما عند الإضافة نقول جاء قاضي المدينة أو سلمت على قاضي المدينة.

اسم الفاعل يتبع مضارعه من حيث الصحة والاعتلال سواء أكان مصاعاً من مصدر الماضي الثلاثي المتصرف أم من مصدر الماضي غير الثلاثي. ثم إنه لا يكتفي بذلك، وإنما يجري عموماً في مطلق الحركات والسكنات على مضارعه بحيث يتساوى عدد الحروف الساكنة والمتحركة في كل منهما، ويتمثل ترتيب المتحرك، و الساكن فيهما، نحو: عامل ويعمل، ومكتمل، ويكتمل، ومستسلم، ويستسلم... إلخ.

وقد يجيء الاسم المشتق على وزن اسم الفاعل ولا يكون اسم فاعل بل صفة مشبهة، وذلك إذا أريد به الثبوت لا الحدوث، نحو: الجندي صادق الانتماء إلى الوطن، رابط الجأش، ثابت العزيمة، مكتمل الشجاعة، مستقيم السلوك؛ فصادق، ورباط مخبر عنه نحو: الحكومة عاقد رئيسها مؤتمراً صحفياً، أو موصوف نحو: استتمعت بكتاب مجدد مؤلفة بحوث النحو، أو اسم يكون هو حالاً منه نحو: نزل المسافر من الطائرة حاملاً حقيبتة، ويسمى هذا الشرط شرط الاعتماد.

يجوز جر مفعول اسم الفاعل بالإضافة إليه، وإذًا يجوز في تابع المفعول الذي أضيف: الجر مراعاة للفظ المفعول، والنصب مراعاة لمحلله نحو: ما أنا بجاحد الحق، والفضل. يجوز في الفضل الجر، والنصب. وقد روي بـ الوجهين قول الأعشى: الواهب المئة الهجاني وبعدها عوداً تزجي بينها أطفالها

يجوز جر مفعول اسم الفاعل بلام التقوية نحو: الكشاف محب لوطنه، والأصل: محب وطنه. واسم الفاعل



المثنى والمجموع يعمل كالمفرد؛ نحو: سررت من طالبين زائرين مكتبة الجامعة ولست من الجاحدين نعمة الله وما الأمهات بتاركات أبناءهن بغير رعاية.

وتقديم معمول اسم الفاعل عليه نحو: أزازر رئيس الجمهورية رئيس الحكومة؟ جائز بشرط ألا يكون اسم الفاعل مقترنا بأل نحو: هذا المعد بحثا، أو مجرورا بحرف جر أصلي نحو: سررت من طالب علما، أو مجرورا بإضافة نحو: يا بني لا تعجيني صداقة مهمل دروسه، ففي هذه الأحوال يمنع تقديم معمول. أما إن كان اسم الفاعل مجرورا بحرف جر زائد فتقديم معموله عليه جائز نحو: لست بمخلف موعدا، ويجوز فيه: لست موعدا بمخلف

